رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/101- شرح رياض الصالحين باب لا يعيب الطعام - أد سامي بن محمد الصقير - 11 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه. متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل الادم فقالوا ما - 00:00:20

الا خل فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى هذا باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه. العيب بمعنى النقص وعيب الطعام - 00:00:40

وصفه بالنقص والرداءة ونحو ذلك. ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط يعني ما تنقص طعاما قط. وقال هذا رديء هذا فيه كذا او كذا. وقوله ما عاب طعاما قط قط - 00:01:00

يعني في اي حال من الاحوال وفي اي زمن من الازمان. ان اشتهاه اكله وان كرهه يعني طبع عن تركه ولا يرد على ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اكل الظب على مائدته فامتنع من اكله - 00:01:20

قيل له قهوة حرام فقال لا ولكنه ليس بارض قومي فاجدني اعافه. فهذا الترك من النبي صلى الله عليه وسلم ترك جبلي طبيعي لانه لم يعتد عليه وليس بارض قومه. فهذا الحديث يدل على فوائد منها ان من هدي - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعيب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه. وقد كان من هل النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسأل مفقودا ولا يتكلف موجودا. وفيه ايضا دليل على - 00:02:00

عن الانسان يجب عليه ان يحترم نعمة الله عز وجل والا يعيب الطعام لانه نعمة ورزق من الله تعالى واعلم ان عيب الطعام ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يعيب الطعام - 00:02:20

ذاته كأن يقول هذا رديء هذا غير جيد فهذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني ان يعيب صنعة الطعام بان يقول هذا مالح هذا حامض ونحو ذلك. فان قصد بذلك - 00:02:40

تقويم الصانع يعني من صنع الطعام لينتبه الى ذلك في المستقبل فلا حرج في ذلك لان هذا من باب المصلحة والا فانه ينهى عنه لما فيه من كسر قلب الصانع للطعام الذي تكلف وبذل جهده وطاقته - 00:03:00

في صنع هذا الطعام ولان فيه ازدراء واحتقارا لنعمة الله عز وجل. الثالث من عيب الطعام ان طيب الطعام اخبارا جوابا بسؤال كما لو قيل له ما رأيك في هذا الطعام؟ فقال هذا مالح هذا خانز هذا - 00:03:20

حامض فهذا لا بأس به الا اذا خشي ان يقع في قلب من صنعه شيء. واما الحديث الثاني وهو حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم والادم جمع ايدام وهو ما - 00:03:40

به سواء كان مائعا ام جامدا فقالوا ما عندنا الا خل وهو معروف فاوتي بالخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الادم الخل نعم الادم الخل. فهذا الحديث فيه الثناء والمدح للطعام. وفي - 00:04:00

هي ايضا جبر النبي صلى الله عليه وسلم لقلب اهله. وتواضعه صلى الله عليه وسلم حيث انه لما قدم له هذا الخل اثنى عليه ومدحه. وفيه ايضا بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من شرف العيش. حيث انه لا يوجد في بيته - 00:04:20

ما يؤتدم به سوى الخل. وفيه ايضا دليل على استحباب الكلام عند الطعام او اثناء عام اذا كان فيه اناث لمن يأكل معه فاذا نزل بك ظيف وصار يأكل فان من السنة ان - 00:04:40

معه اثناء الطعام لاجل ان تذهب وحشته ولاجل ان تؤنسه لانه ربما اذا سكت خشي وقام ومن الطعام وهو لم يقضي منه نعمته ولم يشبع فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يتحدث اثناء الطعام للمصلحة - 00:05:00

وذلك لادخال الانس والسرور على من يكون معه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:20